دور إستخدام تكنولوجيا المعلومات في خلف الميزة التنافسية بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (دراسة حالة ولاية الوادي)

The role of using information technology in the background of the competitive advantage among small and medium-sized enterprises (El-Oued case study)

عبد الرؤوف بوزيدي	بلال نصيرة	مروة مويسي
Abderouf bouzidi	**Bilal necira**	**Maroua Mouissi**
دكتور	طالب دكتوراه	دكتورة
جامعة الوادي	جامعة الوادي	جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
bouzidi-abderrouf@univ-eloued.dz	Bilal-necira@univ-eloued.dz	Marouaquine@gmail.com
0659494534	0674685104	0698470991

تاريخ الاستلام: 2021/03/08 تاريخ القبول: 2021/ 03/20 **تاريخ النشر:** 2021/05/10

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مساهمة تكنولوجيا المعلومات في خلق ميزة تنافسية بين مجموعة من المؤسسات الصغيرة المتوسطة من خلال معرفة آراء مجموعة من الموظفين وأصحاب القرار بها، ولتحقيق ذلك الهدف تم تصميم استبانه لجمع البيانات وتحليلها مستعينين بالأدوات الإحصائية بالبرنامج التحليلي الإحصائي *SPSS V 24*.

بعد عملية تجميع الاستبيان الموزعة والتحليل الإحصائي توصلنا إلى أنّ هُناك علاقة كبيرة بين تكنولوجيا المعلومات وبين عناصر الميزة التنافسية المتمثلة أساسًا في توظيف تكنولوجيا المعلومات بشكل كفء وفعّال في العنصر التالية: التكلفة والجودة والمرونة والوقت.

كلمات مفتاحية: تكنولوجيا المعلومات، الميزة التنافسية، عناصر الميزة التنافسية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

تصنيف **JEL** : M52 ، L86.

Abstract:

This study aims to identify the contribution of information technology in creating a competitive advantage among a group of small and medium-sized enterprises by knowing the opinions of a group of employees and decision-makers regarding them, and to achieve this goal a questionnaire was designed to collect and analyze data using the statistical tools of the statistical analytical program SPSS 24.

After the process of collecting the distributed questionnaire and statistical analysis, we concluded that there is a partial relationship between information technology and the elements of the competitive advantage

Keywords: Information Technology،Competitive Advantage ،Elements of Competitive Advantage ،Small and Medium Enterprises.

Jel Classification Codes: M52 ،L86.

المؤلف(ة) المرسل(ة): مروة مويسي، Maroauquine@gmail.com

www.mar...com

1. مقدمة:

إن في ظل المشاكل الكبيرة التي يشهده قطاع المحروقات المتمثلة في تراجع في أسعار النفط, نتج عنه زعزعت في الاقتصاد الوطني, حيث أصبح من الضروري التوجه نحوى القطاعات البديلة عن المحروقات أمرا إلزاميا, ولعلى من أهم القطاعات التي حظيت بالإهتمام بعد قطاع المحروقات, قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نظرا لمرونته وقدرته على الجمع بين التنمية الاقتصادي من جهة والتنمية الاجتماعية من جهة أخرى, الأمر الذي دفع بالمنافسة الشديدة بين المؤسسات صغيرة والمتوسطة إلى التحسين المستمر في أدائها، مما يمكنها من احتلال موقع متميز في السوق وأسبقية على المنافسين كما يجب أن تتحلى باليقظة قصد الاستفادة من الفرص المتاحة ومن أجل مواجهة التهديدات والأخطار التي تواجهها، وهذا ما يكسبها ميزة تنافسية تضمن لها البقاء والاستمرارية.

ولقد عرف العالم في العقود الأخيرة من القرن الماضي تطورات متسارعة في تكنولوجيا المعلومات أدت إلى تغير لغة المنافسة العالمية وشكلت تحديات ضخمة على المؤسسات الاقتصادية..... وللانسجام مع هذه التغييرات تحولت المؤسسات إلى الاهتمام بمواردها المعرفية وابتكار مقاييس جديدة لأنشطة أعمالها بعد أحدثت الثورة التكنولوجية تأثيرات هائلة على أنماط الإنتاج والاستثمار والاستهلاك، فأخذت تتعامل مع الكمية الهائلة من المعلومات والمعرفة في محاولة منها لخزنها واستعمالها، من خلال مشاركتها مع الآخرين داخل المؤسسة وخارجها والاستعانة بتكنولوجيا المعلومات لجعلها سهلة الاستعمال والتداول في خطوة للمساهمة في تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة

1.1 الإشكالية الرئيسية:

من مجمل ما سبق طرح الإشكال التالي:

إلى أي مدى يمكن أن يساهم استخدام تكنولوجيا المعلومات في خلق ميزة تنافسية بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؟

2.1 الأسئلة الفرعية:

على ضوء الإشكالية الرئيسية المطروح يمكن صياغة يمكن صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو الإطار النظري الخاص بتكنولوجيا المعلومات والميزة التنافسية ؟
- ما هي العوامل التي تؤثر على القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؟
- كيف تساهم كفاءة وفعالية تكنولوجيا المعلومات في تحقيق الميزة التنافسية ؟

3.1 الفرضيات:

انطلاقا من الإشكالية الرئيسية ومحاولة للإجابة على التساؤلات الفرعية نضع الفرضيات التالية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين عنصر التكلفة في تحقيق الميزة التنافسية؟
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين عنصر الجودة في تحقيق الميزة التنافسية؟
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين عنصر المرونة في تحقيق الميزة التنافسية؟
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين عنصر الوقت في تحقيق الميزة التنافسية؟

www.mar...com

4.1 أنموذج الدراسة:

الشكل (01): أنموذج الدراسة

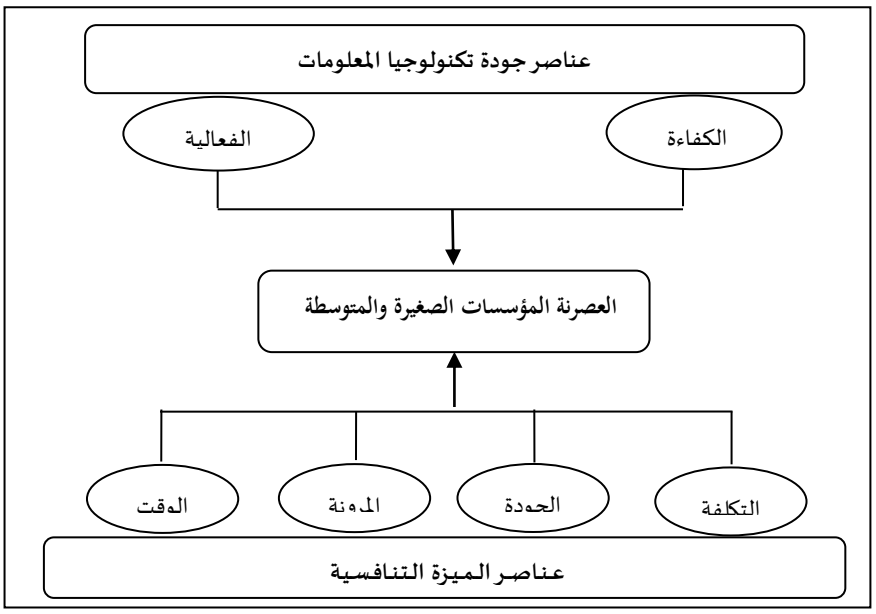

المصدر: من إعداد الباحثان

5.1 الدراسات السابقة :

- **دراسة شادي شوقي**, بعنوان: "أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة".

حاولت هذه الدراسة تقييم كثافة وطرق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وبالأخص التكنولوجيا المرتبطة بالانترنت من قبل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية ومعرفة أثر هذه التكنولوجيا على مستويات أداء هذه المؤسسات المعنية من خلال عدة مؤشرات, ولقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي, مستخدما أسلوب دراسة حالة في شقه التطبيقي, حيث توصل في نهاية الدراسة إلى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يلعب دور مهما في الرفع من أدائها, غير أن تطبيق هذا التوجه لا يكتمل إلا باكتمال الإصلاحات وتهيئة البنى التحتية الضرورية للدولة.

- **دراسة سطوطاح سميرة و روابحية مريم**, بعنوان: " الميزة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بين تحدي الواقع المحلي والعالمي".

لقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة عناصر ومتغيرات المتعلقة بالابتكار التسويقي ومدى تأثيره على الميزة التنافسية في المؤسسات المتوسطة والصغيرة, إضافة إلى عرض تجارب دول أخرى وتحليلها, ولقد توصلت الدراسة إلى أن قاعدة الأساسية للنمو هو المنافسة وتنويع إستراتجيتها وأساليبها التسويقية, لذلك يعتبر الابتكار التسويقي اليوم أداة هامة من أدوات التعامل مع التطورات الدولية الجديدة ومفتاح أي ميزة تنافسية لجميع المؤسسات لاسيما المتوسطة والصغيرة منها.

- **دراسة لزهر العابد**, بعنوان: " إشكالية تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر".

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر , وقد توصلت الدراسة إلى انه يمكن تحسين تنافسيتها بتوافق الجهود على ثلاثة مستويات عن طريق التركيز على تنمية الكفاءات وترقية الإبداع, والبداية يجب أن تنطلق من المؤسسة في حد ذاتها ثم على مستوى الصناعة في إطار التحالفات الإستراتجية وسياسات العناقيد وأخيرا على مستوى الدولة بالاعتماد على برامج التأهيل ومختلف سياسات دعم قطاع الأعمال.

- **دراسة بشرى جاب الله**, بعنوان:" أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على اكتساب ميزة تنافسية".

المنارة للاستشارات
www.mar...com

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية كلا من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الميزة التنافسية للمؤسسة نضرا للأوضاع الاقتصادية الحالية كما توضح العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والميزة تنافسية وأثرها على المؤسسات ولقد خلص الدراسة إلى أنهما أهم مدخل العلمية لإنتاجية فهي تساعد المسئولين على اتخاذ القرارات في الوقت الحاجة لذلك, ويجب أن تكون صحيحة وملائمة للمشكل الذي تستعمل لأجله و إن استخدام تكنولوجيا المعلومات في المؤسسة يكسبها ميزة تنافسية من خلال تقليص الوقت والتكلفة وسرعة المواكبة والتجديد.

2. تكنولوجيا المعلومات:

2. 1. مفهوم تكنولوجيا المعلومات:

يرجع أصل كلمة التكنولوجيا التي تتكون من مقطعين هما TECHNO تعني التشغيل الصناعي والثاني LOGOS أي العلم والمنهج وعليه فهي تعني علم التشغيل الصناعي (Beton، 1978، صفحة 21), ويعرف معجم WEBSTER التكنولوجيا" بأنها اللغة التقنية والعلم التطبيقي والطريقة لتحقيق غرض عملي فضلا عن كونها مجموعة من الوسائل المستعملة لتوفير كل ما هو ضروري لمعيشة الناس و رفاهيتهم"

وتعرف تكنولوجيا المعلومات أيضا على أنها "علم معالجة مختلف أنواع المعلومات , عبر وسائل حديثة , وخاصة الحواسيب واستخدامها للمساعدة في إيصال المعارف الإنسانية والاجتماعية والعلمية المتعددة" (قنديلجي، 2009، صفحة 38), من مجمل ما سبق يمكن إعطاء تعريف عام لتكنولوجيا المعلومات حيث تعرف على أنها عبارة عن مختلف الأجهزة، البرمجيات، الأدوات، الوسائل، الطرق ونظم البرمجية التي تحتاجها المنظمة لتحقيق أهدافها، وتساعدها في تدوين وتسجيل وتخزين ومعالجة واستخدام واستخراج المعلومات التي تستخدم من قبل نظم المعلومات.

2.2 . مفهوم كفاءة وفعالية تكنولوجيا المعلومات:

في ضوء التطورات المستمرة و المتسارعة التي تحدث في تكنولوجيا المعلومات وتأثيراتها الايجابية على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فقد أصبح كفاءة وفاعلية تستوجب الاهتمام وان يكون استخدامها معا فقد تكون المؤسسة فعالة ولكنها ليست كفؤة أي أنها تحقق أهدافها بالخسارة كبيرة وقد تكون العكس أيضا, أي أنها ذات كفاءة عالية لكن ليست فعالة.

- الكفاءة تكنولوجيا المعلومات: يقصد بالكفاءة حسب استخدام الموارد، أي مدى تحقيق الأهداف بواسطة تكنولوجيا المعلومات وبأقل استخدام ممكن للموارد، وتطبيق مبدأ اقتصادية المعلومات الذي يستهدف تعظيم جودة المعلومات بأقل التكاليف الممكنة والتي لا يجب أن تزيد عن قيمة المعلومة.
- فعالية تكنولوجيا المعلومات: تعبر الفعالية عن مدى ودرجة تحقيق الوحدة الاقتصادية لأهدافها من خلال موارد محددة، ولذلك يمكن تعريف تكنولوجيا المعلومات من زاوية الفعالية بأنها مدى تحقيق تكنولوجيا المعلومات لأهداف المؤسسة أو متخذ القرار من خلال استخدام موارد محددة.

3.2 . خصائص ومكونات تكنولوجيا المعلومات:

تتميز تكنولوجيا المعلومات بعدة خصائص يمكن حصر بعضها في النقاط التالية (العتيبي، 2010، صفحة 21):

- تقليص الوقت, فالتكنولوجيا تجعل كل الأماكن الكترونيا متجاورة.
- تقليص المكان, تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزنة والتي يمكن الوصول إليها بيسر وسهولة.
- اقتسام المهام الفكرية مع الآلة, نتيجة حدوث التفاعل والحوار بين الباحث والنظام.
- قليلة الكلفة والسرعة في وقت واحد, وتلك هي وتيرة تطور منتجات تكنولوجيا المعلومات.
- لذكاء الاصطناعي, أهم ما يميز تكنولوجيا المعلومات هو تطوير المعرفة وتقوية فرص المستخدمين من أجل الشمولية والتحكم في عملية الإنتاج.
- تدريب شبكات الاتصال, تتوحد مجموعة التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات من أجل تشكيل شبكات الاتصال، وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستعملين والصناعيين وكذا منتجي الآلات، ويسمح بتبادل المعلومات مع بقية النشاطات الأخرى.

www.mar...com

- التفاعلية, أي أن المستعمل لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مستقبل ومرسل في نفس الوقت، فالمشاركون في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين الأنشطة.
- اللاتزامنية: وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم، فالمشاركين غير مطالبين باستخدام النظام في نفس الوقت.
- اللامركزية: وهي خاصية تسمح باستقلالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فالانترنت مثلا تتمتع باستمرارية عملها في كل الأحوال، فلا يمكن لآي جهة أن تعطل الانترنت على مستوى العالم بأكمله.
- قابلية التوصيل: وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة الصنع، أي بغض النظر عن الشركة أو البلد الذي تم فيه الصنع.
- قابلية التحرك والحركية: أي أنه يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدماته أثناء تنقلاته، أي من أي مكان عن طريق وسائل اتصال كثيرة مثل الحاسب الآلي النقال، الهاتف النقال.....الخ.
- قابلية التحويل: وهي إمكانية نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة أو مقروءة.
- اللاجماهرية: وتعني إمكانية توجيه الرسالة الاتصالية إلى فرد واحد أو جماعة معنية، بدل توجيهها بالضرورة إلى جماهير ضخمة وهذا يعني إمكانية التحكم فيها حيث تصل مباشرة من المنتج إلى المستهلك, كما أنها تسمح بالجمع بين الأنواع المختلفة للاتصالات، سواء من شخص واحد إلى شخص أخر، أو من جهة واحدة إلى مجموعات، أو من الكل إلى الكل أي من مجموعة إلى مجموعة.
- الشيوع والانتشار: وهو قابلية هذه الشبكة للتوسع لتشمل أكثر فأكثر مساحات غير محدودة من العالم بحث تكتسب قوتها من هذا الانتشار المنهجي لنمطها المرن.

4.2. وظائف تكنولوجيا المعلومات:

لتكنولوجيا المعلومات مجموعة من والوظائف منها (خالد، 2016، الصفحات 49-50):

- جمع المعلومات: حيث تعد هذه الوظيفة هي الأولى التي يمكن أن توفرها تكنولوجيا المعلومات من خلال تكديس المعلومات وتجميعها, حيث سيتم التعامل معها لاحقاً لأغراض معينة سواء للفرد أو المنظمة.
- المعالجة: ويعد النشاط الأكثر ارتباطا مع الحاسوب, حيث إن عملية المعالجة عادتاً هي الغاية التي من أجلها يشتري الأفراد أو المنظمات الحواسيب وأن وظيفة المعالجة تتضمن تحويل جميع أشكال البيانات أو المعلومات وتحليلها وحسابها وتركيبها, وتشمل المعالجة على عدة عمليات وهي كالآتي:
  - معالجة المعلومات: وهي تحويل أي نوع من المعلومات إلى أشكال مختلفة أكثر تفصيلا وتنويعاً ودقتاً حيث تكون معلومات النهائية واضحة وهادفة.
  - معالجة الكلمات والوثائق المستندة إلى النص بما في ذلك التقارير والأخبار والمراسلات, إن نظم معالجة الكلمات تتيح للأفراد إدخال البيانات والصور في الحاسوب وتحويلها إلى أشكال مفيدة وجذابة.
  - معالجة الصور: تحويل المعلومات البصرية المرئية والمنتجات والرسوم والصور إلى شكل يمكن إدارته ضمن الحاسوب أو تحويله بين الأفراد والحواسيب الأخرى.
  - معالجة الصوت: وهي نقل المعلومات الصوتية وتحويلها, ولقد شهدت هذه المعالجة تطورا نوعيا فقد وجدت نظما تسمح للأفراد بالتحدث مباشرة إلى نظام الحاسوب لتوجيهه لاتخاذ إجراءات محددة.
- توليد المعلومات: تستخدم تكنولوجيا المعلومات غالبا لتوليد المعلومات من خلال المعالجة, إذ توليد المعلومات يشير إلى تنظيم البيانات والمعلومات بشكل مفيد سواء كان ذلك بشكل الأعداد أو المتون أو الصوت أو الصورة المرئية وأحيانا إعادة توليد المعلومات بشكلها الأصلي وفي الأحيان أخرى يجرى توليد شكل جديد.
- تخزين واستعادة المعلومات: تساعد الحواسيب على المحافظة على البيانات والمعلومات لاستخدامها في الوقت لاحق, وان البيانات والمعلومات توضع في وسائل للتخزين مثل الأقراص الممغنطة أو الأقراص المدمجة التي يستطيع الحاسوب قراءتها

www.mar...com

عند الحاجة إليها, ويقوم الحاسوب بتحويل البيانات والمعلومات إلى شكل يأخذ حيزا أصغر من مصدره الأصلي فمثلا أن المعلومات الصوتية لا تخزن بشكلها الصوتي ولكن بصورة شفرية إلكترونية تأخذ حيزا أقل.

- نقل المعلومات وتحويلها: وهو إرسال البيانات والمعلومات من موقع إلى موقع آخر, إن نظم الحواسيب تقوم بعمل نظام الهاتف نفسه عندما تقوم بنقل مكالماتها من نقطة إلى نقطة أخرى, كذلك الحواسيب فهي تستخدم غالبا خطوط الهواتف وكذلك تستخدم القمار الصناعية والحزم الضوئية المنقولة عبر ألياف زجاجية أو بلاستيكية بصرية.

3. الميزة التنافسية:

1.3. مفهوم الميزة التنافسية :

هي العنصر الاستراتيجي المهم الذي يساعد في اقتناص الفرص، ويقدم فرصة حقيقية لكي تحقق المؤسسة ربحية متواصلة بالمقارنة مع منافسيها، والتنافسية هي المصدر الذي يعزز وضع المؤسسة بما يحققه من الأرباح الاقتصادية، ومن خلال امتيازها على منافسيها في مجالات متعددة ولأطول مدة ممكنة (hit, 2010, p. 07), كما تعرف كذلك على أنها" قدرة المؤسسة على صياغة وتطبيق الاستراتيجيات التي تجعلها في مركز تنافسي أفضل بالنسبة للمؤسسات المماثلة والناشطة في نفس القطاع" (مصطفى، 2008، صفحة 04)

2.3. خصائص الميزة التنافسية:

يمكن تلخيص أهم خصائص الميزة التنافسية في ما يلي (ادريس، 2009، صفحة 309):

- أن تكون مستمرة ومستدامة بمعنى أن تحقق المؤسسة السبق على المدى الطويل وليس على المدى القصير فقط.
- إن الميزات التنافسية تتسم بالنسبية مقارنة بالمنافسين أو مقارنتها في فترات زمنية مختلفة وهذه الصفة تجعل فهم الميزات في إطار مطلق صعب التحقيق.
- أن تكون متجددة وفق معطيات البيئة الخارجية من جهة وقدرات وموارد المؤسسة الداخلية من جهة أخرى.
- أن تكون مرنة بمعنى يمكن إحلال ميزات تنافسية أخرى بسهولة ويسر وفق اعتبارات التغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية أو تطور موارد وقدرات المؤسسة من جهة أخرى.
- أن يتناسب استخدام هذه الميزات التنافسية مع الأهداف والنتائج التي تريد المؤسسة تحقيقها.

3.3 . عناصر الميزة التنافسية:

ترتكز الميزة التنافسية على النقاط التالية: (بلالي، 2007، الصفحات 253-252)

- التكلفة (السعر): يعد السعر الأدنى البعد التنافسي الأول الذي تسعى إليه الكثير من المنظمات التي تتمكن من السيطرة على تكلفتها و تجعلها في أدناها نسبة إلى المنافسين في الصناعة ذاتها فإنها سوف تمتلك اليد العليا في السوق و تكون في موقع يتيح لها السيطرة في السوق
- الجودة: بعدما كان الاهتمام منصبا على بعد التكلفة و كنتيجة لتغير أذواق المستهلكين و زيادة وعيهم أصبحوا يركزون على بعد آخر و هو الجودة التي تعني الخصائص المتفردة و المتميزة في المنتج و التي يتم إدراكها و تقبلها من طرف الزبون ، إذ يتوجب على المؤسسات الراغبة في البقاء في المنافسة داخل الأسواق العالمية، من أن تصنع منتجات ذات جودة عالمية.
- المرونة: وتعرف على أنها القدرة على التجاوب مع المتغيرات في حاجات و رغبات الزبائن عن طريق نوعين من المرونة:

أولا: مرونة الحجم: تعني القدرة على التكيف مع الطلب، وتقلباته من خلال التحكم في حجم الإنتاج.

ثانيا: مرونة مزيج المنتجات: ويرتبط هذا النوع بمدى مقدرة مزيج المنتجات على مواكبة حاجات ورغبات الزبائن وإشباعها والتكيف مع التقلبات الحاصلة فيها عن طريق تصاميم المنتجات و مواصفاتها الفنية.

- الوقت: إن إدارة العمليات بشكل صحيح وسريع يزيد من العوائد ويخفض التكاليف، ويعني وقت الإجابة للزبون إلى المدة إبتداء من تسليم أمر الزبون لحين إنجاز أمره، أما وقت دورة التصنيع فيراد به الوقت الذي يستغرقه تصنيع أمر الزبون ليكون منتجا نهائيا.

4. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

www.mar...com

1.4. مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تعددت التعاريف المحددة لمفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب طبيعة المعيار المستخدم في التعريف حيث يوجد من اعتمد على معيار عدد العمال ومنهم من اعتمد على حجم رأس المال ومنهم من اعتمد على قيمة المبيعات لكن بالانضمام الجزائر لمشروع الأورو متوسطي، وكذا توقيعها على" الميثاق العالمي حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة" في جوان سنة 2000، أخذ القانون الجزائري بالتعريف الذي اعتمده الاتحاد الأوروبي، حيث سمح القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصادر سنة 2001 بتحديد الإطار القانوني الذي يعرف المقاولات الصغيرة والمتوسطة إلى جانب تحديد سياسات الدولة الكفيلة بمساعدتها وتدعيمها" (شهيرة، 2014، صفحة 173).

تعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مهما كانت طبيعتها القانونية بأنها مؤسسة إنتاج سلع أو خدمات, تشغل من 1 إلى250 شخصاً, ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 2 مليار دينار جزائري, تستوفي معايير الاستقلالية.

2.4. تعريف الميزة التنافسية حسب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

يتمحور تعريف التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة حول قدرتها على تلبية رغبات المستهلكين المختلفة, وذلك بتوفير سلع وخدمات ذات نوعية جيدة تستطيع من خلالها النفاذ إلى الأسواق الداخلية والخارجية, فالتعريف البريطاني للتنافسية ينص على أنها " القدرة على إنتاج السلع والخدمات بالنوعية الجيدة والسعر المناسب وفي الوقت المناسب وهذا يعني تلبيتها حاجات المستهلكين بشكل أكثر كفاءة من المؤسسات الأخرى" (زرقين، 2014، صفحة 186).

للمسير أثر واضح على تنافسية المؤسسة يظهر في تأثيره على نشاطها, هذا الأثر يكون إيجابيا أو سلبيا, يؤدي حتى إلى خسارة المؤسسة وإفلاسها, وذلك بسبب اتخاذه لقرارات أو امتناعه عن اتخاذها. وفي تعريفنا لتنافسية ومن بين المؤشرات تحسنها أنها زيادة مبيعات المؤسسة, ولقد أكدت بعض الدراسات أن المسير الجيد له تأثير إيجابي على زيادة الحصة السوقية وبتعبير أدق على زيادة الصادرات هذه الزيادة في المبيعات تترجم على أنها زيادة في حصة المؤسسة في السوق لأن السوق ليس له مجال جغرافي محدد, فالحصة السوقية تشمل السوق الوطني والسوق الدولي.

3.4. توجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات:

هناك العديد من المؤشرات التي تدل على التوجه التدريجي العالمي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعلى غرارها المؤسسات وتبني الاقتصاد الرقمي, ومن بينها بروز قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال, كقطاع إنتاجي وخدمي مهم إذ كان الاقتصاديون يقسمون النشاط التجاري في العموم إلى ثلاث قطاعات وهي الزراعة, الصناعة, الخدمات فهذا التقسيم أصبح تقليدي بحيث أضاف علماء الاقتصاد قطاعا رابعا وهو قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال محدد في مجموعة من الأنشطة سواءً كانت خدمات أو سلع (شوقي، 2008، صفحة 73).

عندما نتحدث عن التكنولوجيا المعلومات فإننا لا نقصد بها الآلات والوسائل المعقدة فقط كسيارة أو طائرة أو كما يعتقد أن التكنولوجيا ترتبط بمجال الاتصال والإعلام من حواسيب أو هواتف محمولة, بل يمكن أن تكون أبسط ما يكون كتقنية التي تفتح بها قطعة جبن أو علبة مصبرات فكل ما يستخدم فيه تقنية هو التكنولوجيا, ويتميز غالبا بين نوعين من التكنولوجيا حسب درجة حداثتها, وهي تكنولوجيا البارزة والتكنولوجيا القاعدية, والأولى مصيرها إلى الثانية سواء طالت لفترة أو قصرت هذا يتوقف على سرعة اكتشاف أو تطور منتج جديد أو أسلوب جديد (عاد، 2013، صفحة 134).

4.4. أبعاد تكنولوجيا المعلومات في تحقيق الميزة التنافسية على مستوى المؤسسات:

يمكن توضيح الدور الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات في تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال مساهمتها الجادة في تأثير على العناصر التالية: جودة المنتج, الأداء المالي, السيطرة على الأسواق, الإبداع و التطوير, وكفاءة العمليات حيث: (الشرفا، 2008، صفحة 70)

- جودة المنتج: تكلف الجودة المتدنية المؤسسات الكثير من الخسائر, حيث تلعب تكنولوجيا المعلومات دورا هاما في تحسين المنتجات وذلك من خلال تقليص الجودة المتدنية من خلال التقليل من المنتجات المعيبة.

www.mar...com

- الأداء المالي: في تحسين الأداء المالي للمؤسسات وزيادة ربحيتها وذلك من خلال تقليل حجم المفروض وتوفير معالجتها جراء استخدام الآلات ومعدات متطورة, كما استعانت المؤسسات لزيادة إنتاجيتها بأنظمة مكاتب وأنظمة معلومات متقدمة للحصول على معلومات قيمة وأنظمة مساعدة لاتخاذ قرارات سليمة.
- السيطرة على الأسواق: تعد تكنولوجيا المعلومات من أهم الوسائل التي تساعد المؤسسات على مواجهة المنافسين في الدخول إلى السوق, حيث سهلت التكنولوجيا الحديثة عملية الحصول على أية معلومات عن أي سوق و بسرعة, و بذلك تستطيع المؤسسات باستخدام شبكة اتصالات حديثة ومتطورة ان تحدد السوق الذي يعاني من النقص و العمل على سد هذا النقص إن أمكن, كذلك يمكن أن تحافظ المؤسسات على وجودها في السوق من خلال أنظمة الإنتاج الحديثة التي تمكنها من تلبية مطالب السوق المتغيرة و السيطرة عليها بشكل مستمر.
- الإبداع و التطوير: تعد تكنولوجيا المعلومات من أهم الوسائل التي تساعد على الإبداع و التميز و تحقيق السبق على المنافسين في قطاع الأعمال. و ذلك من خلال التميز باستخدام أساليب إدارية و تكنولوجيا حديثة سواء في إعادة تدريب العاملين و تحفيزهم, أو إعادة هندسة العمليات, أو التوسيع في التجارة الالكترونية أو التحول من الصفات التقليدية إلى الأنظمة الأوتوماتيكية الحديثة ,أو توفير بنية تحتية للاتصالات ,او توفير قواعد بيانات شاملة و حديثة.
- كفاءة العمليات: تؤدي كفاءة العمليات إلى إحداث تحسينات جوهرية في عمليات المؤسسة و بالتالي تحقيق الميزة التنافسية مستعينة في ذلك بتكنولوجيا المعلومات الحديثة و ترتكز تكنولوجيا المعلومات على فلسفة التوجه إلى تسويق أكثر فعالية حيث يمكن عرض السلع والخدمات على مستوى العالمي وعلى مدار اليوم, مما يوفر أسواقا جديدة للمستهلك وتخفف نفقات بناء الأسواق ومصاريف الترويج وكذلك التواصل مع المؤسسات الأخرى والزبائن أينما وجدوا.

5. الدراسة الميدانية

1.5 مجتمع الدراسة: تم تحديد مجتمع الدراسة من خلال مسح شامل للإدارة العليا والإطارات العاملين بالمؤسسات محل الدراسة, والمتكونة من المديرين ورؤساء الأقسام، وترجع أسباب اختيارنا لهذه الفئة لكونهم المجتمع الذي يحقق أغراض الدراسة وهي الفئة التي لديها المعرفة المطلوبة بموضوع بحثنا، وتستطيع تقديم المعلومات التي تفيدنا باعتبارهم أصحاب الاختصاص، والمسؤولين عن توفير المعلومات الضرورية الخاصة بالعلاقة بين تكنولوجيا المعلومات وتحقيق الميزة التنافسية .

2.5 أداة الدراسة: لمناقشة الإشكالية ومحاولة معرفة مدى توافق الجانب النظري مع ما هو مطبق في الواقع، و الحصول على المعلومات والتأكد من فرضيات البحث قمنا بوضع استبيان كأداة للوصول إلي الحقائق المتعلقة بالدارسة حيث يشمل الاستبيان الموجه إلى للإدارة العليا والإطارات العاملين بالمؤسسة على جزئيين، يتضمن الجزء الأول منهما البيانات الشخصية للعمال سواء الإداريون أو المهنيون، والمتمثلة في (الجنس، المستوى التعليمي، الخبرة المهنية). أما الجزء الثاني فيشمل محاور الدراسة حسب الفرضيات.

3.5 أدوات التحليل الإحصائي: بعد عملية توزيع الإستبيان على العينة واسترجاعها تم تفريغ البيانات ووضعها في جداول, يتم تحليلها إحصائيا لإعطاء صورة دقيقة عن مضمون الجداول وبالتالي تحديد النتائج المتوصل إليها, وذلك باستخدام برنامج SPSS، وقد تم الاستعانة في ذلك بجوانب إحصائية التالية:

- الوسط الحسابي: يتم استخدامه باعتباره أحد المؤشرات التي تساعد في قراءة وترتيب الفقرات والنتائج حسب أهميتها.
- الانحراف المعياري: ويستعمل لمعرفة مدى تشتت القيم عن وسطها الحسابي.
- اختبار T-TEST: ويستخدم لمعرفة آراء الأفراد الدراسة حول الفقرات.
- اختبار ألفا كرونباخ: وذلك للحكم على دقة القياس من خلال تحديد ثبات أداة القياس المتمثلة في الاستبيان.

بغرض تيسير معالجة الاستبيان تم تحديد مقاييس للإجابات باستخدام مقياس ليكارت الخماسي الدرجات لقياس رأي أفراد عينة الدراسة بشأن الأسئلة التي تضمنها الاستبيان, وذلك كما يوضحه الجدول رقم 01.

الجدول رقم (01): مجالات الإجابة على أسئلة الاستبيان

التصنيف	غير موافق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة

www.mar...com

الترميز	01	02	03	04	05
قيمة المتوسط المرجح	من 1 إلى 1.80	من1.81 إلى 2.60	من 1.61 إلى 3.40	من 3.41 إلى 4.20	من 4.21 إلى 5.00

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على جدول ليكارت الخماسي

4.5 قياس صدق وثبات الاستبيانة : للتأكد من الصدق هذه الاستبانة قمنا بحساب الثبات لهذه الأداة على جميع أفراد العينة المتكونة من 43 فرداً, و يقصد بثبات الاستبيان أن تقيس أسئلة الاستبيان ما وضعت لقياسه، وبعد تفريغ وتحليل الاستبيان من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS، تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ، وذلك من أجل معرفة ثبات فقرات الاستبيان وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (02): معامل ألفا كرونباخ

الرقم	الفرضية	معامل ألف كرونباخ
01	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين عنصر التكلفة في تحقيق الميزة التنافسية	0.820
02	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين عنصر الجودة في تحقيق الميزة التنافسية	0.833
03	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين عنصر المورنة في تحقيق الميزة التنافسية	0.780
04	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين عنصر الوقت في تحقيق الميزة التنافسية	0.891
	النتيجة الكلية لجميع الفقرات	0.850

المصدر: من إعداد الباحثان انطلاقا من نتائج SPSS

من خلال الجدول السابق يتضح أن معامل ألف كرومباخ الكلية تساوي 0.850 وهي قيمة جيدة إحصائيا وتقي بأغراض الدراسة, وأن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في الوصول إلى نتائج ويمكن الوثوق بها, وأنه لو أعدنا توزيع الاستمارة في نفس الظروف سنحصل على نفس النتائج.

مما سبق أعلاه يكون الباحثان قد تأكدا من صدق وثبات استبانه الدراسة, وها ما يجعلنا على ثقة تامة بصحة وصلاحيات أداة الدراسة في تحليل النتائج والإجابات على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

5.5. التحليل الوصفي لخصائص العينة المدروسة: وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي.

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الديموغرافية للعينة

البيان		عدد الأفراد	النسبة %
الجنس	ذكر	33	76
	أنثى	10	24
المستوى التعليمي	لسانس	22	51
	ماستر	16	38
	دكتوراه	05	11
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	29	67
	مابين 5 و10 سنوات	07	16.5
	أكثر من 10 سنوات	07	16.5
طبيعة الوظيفة	مسير المؤسسة	06	14
	رئيس مصلحة	12	28
	عون إداري	25	58

المنارة للاستشارات
www.mar...com

المصدر: من إعداد الباحثان

- توزيع أفراد العينة حسب الجنس: تتكون عينة الدراسة من 43 فردا, من أصل 11 مؤسسة منهم 33 ذكور 10 إناث, حيث يوضح الجدول رقم 03، الخاص بتوزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس، إن نسبة الذكور كانت مرتفعة مقارنة بنسبة الإناث حيث بلغت نسبة الذكور 76%, في حين قدرت نسبة الإناث 24 %.
- توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي: اتضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي أن أغلبية أفراد العينة من حاملي شهادة لسانس, حيث بلغ عددهم 22 فردا أي ما نسبته 51%، بينما بلغ عدد حاملي شهادة الماستر 16 بنسبة 38%, وتليها الفئة الحاملين لشهادة الدكتوراه الذي يصل عددهم 05 بنسبة 22%.
- توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة: يوضح الجدول 03 الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب طبيعة الوظيفة، نسبة الأعوان الإداريين كانت مرتفعة بالمقارنة مع الوظائف الأخرى، بحيث كانت نسبهم 58% وهي النسبة الأعلى, ثم تليها رؤساء المصالح و المسيرين على التوالي بنسب التالية: 28% , 14%.
- توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية: يبين الجدول 03 أدناه والخاص بتوزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية, حيث نجد 29 من أفراد العينة خبرتهم أقل من 67%, أما بالنسبة لفئة الأكثر من 05 سنوات خبرة فبلغ عددهم 07 بنسبة 16.50%, وأخيرا فئة أكثر من 10 سنوات خبرة بلغ عددهم 07 أي بنسبة 16.50 % أيضا.

6.5. نتائج وتحليل الفرضيات: تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة (One Sample T Test) لتحليل فقرات الاستبيان، وتكون الفقرة ايجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية والتي تساوي 2.04 وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها، أي إذا كانت قيمة T المحسوبة أصغر من قيمة T الجدولية والتي تساوي 2.04 عند مستوى الدلالة 0.05.

- **اختبار الفرضية الأولى:** القائلة بـ: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين عنصر التكلفة في تحقيق الميزة التنافسية" وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(04): نتائج اختبار الفرضية الأولى

الفرضيات	الفقرة	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	قيمة t الحسابية	مستوى الدلالة
هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين عنصر التكلفة في تحقيق الميزة التنافسية ؟					
01	تعطي المؤسسة اهتماما كبيرا لحجم التكلفة في المؤسسة	3.88	0.724	20.83	0.000
02	لعنصر التكلفة دور مهم في خلق ميزة تنافسية من خلال دراسة السعر	4.34	0.519	19.00	0.000
03	يقلل استخدام تكنولوجيا المعلومات من أعباء المؤسسة	4.41	0.655	21.62	0.000
04	يتم حساب التكلفة في المؤسسة عن طريق مجموع من البرامج الحديثة	3.25	0.522	18.25	0.000
05	إن استخدام تكنولوجيا المعلومات في تقليل التكلفة, يخلق ميزة التنافسية بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	4.55	0.561	21.37	0.000
النتائج الكلية للفرضية الأولى		3.88	0.478	25.49	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان من خلال نتائج SPSS

من خلال الجدول رقم 04 يتضح أن المتوسط العام للمحور الأول قد بلغ 3.88 وانحراف معياري عام قدره 0.478، وكانت التوجه العام لأفراد العينة نحو الإجابة بـ "موافق ", كما أنه كان اختبار T البالغة قيمة 25.49، قد حققت مستوى دلالة قدر بـ: 0.000 وهو ما يؤكد على الدلالة الإحصائية للاختبار عند مقارنته بمستوى الدلالة المعتمد ألا وهو 0.05، وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة ألا وهي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين عنصر التكلفة في تحقيق الميزة التنافسية ، مما يجعلنا نستنتج حسب رأي عينة الدراسة هناك اتفاق على وجود علاقة قوية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات و عنصر التكلفة متسببتاً في خلق ميزة تنافسية بين تلك المؤسسات, ويعد ذلك إلى أهمية

www.mar...com

تكنولوجيا معلومات تساعد تكنولوجيا المعلومات على تقليل التكلفة من خلال استعمال متطورة في عملية الإنتاج, كما أنها أيضا تقلل من العمالة التقليدية الكلاسيكية, وإبدالها بالآلات التي توفر وقت وجهد كبير مع توفرها على خاصية الدقة والجودة في الأداء مما يكسب المؤسسة ميزة تنافسية بين تلك المؤسسات.

- **اختبار الفرضية الثانية:** القائلة بـ: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين عنصر الجودة في تحقيق الميزة التنافسية" وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(05): نتائج اختبار الفرضية الثانية

الفرضيات	الفقرة	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	قيمة t الحسابية	مستوى الدلالة
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين عنصر الجودة في تحقيق الميزة التنافسية					
06	تعطي المؤسسة اهتماما كبيرا لمستوى الجودة في المؤسسة	4.16	0.446	22.83	0.000
07	يساهم عنصر الجودة في تحقيق الميزة التنافسية بين المؤسسات المنافسة	4.37	0.571	21.75	0.000
08	تساهم تكنولوجيا المعلومات في تحقيق عنصر الجودة المنتج في المؤسسة	3.45	0.690	17.21	0.000
09	لتكنولوجيا المعلومات دور مهم في إدارة الجودة لدى المؤسسة	4.06	0.785	20.01	0.000
10	يؤثر مستوى كفاءة وفاعلية تكنولوجيا المعلومات في تحقيق الجودة وتحسين الميزة التنافسية	3.85	0.766	19.49	0.000
النتائج الكلية للفرضية الثانية		3.98	0.494	21.73	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان من خلال نتائج SPSS

من خلال الجدول رقم 05 يتضح أن المتوسط العام للمحور الثاني قد بلغ 4.11 وانحراف معياري عام قدره 0.494، وكانت التوجه العام لأفراد العينة نحو الإجابة بـ "موافق ", كما أنه كان اختبار T البالغة قيمة 21.73، قد حققت مستوى دلالة قدر ب 0.000 وهو ما يؤكد على الدلالة الإحصائية للاختبار عند مقارنته بمستوى الدلالة المعتمد ألا وهو 0.05، وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة ألا وهي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين عنصر الجودة في تحقيق الميزة التنافسية ، مما يجعلنا نستنتج حسب رأي عينة الدراسة هناك اتفاق على وجود علاقة بين استخدام تكنولوجيا المعلومات و عنصر الجودة, ويعد ذلك إلى الخاصية التي تتمتع بها تكنولوجيا المعلومات الحديثة بين المؤسسات إما على المستوى الإداري ألتسييري أو على المستوى التشغيلي, ولعلى من بين أهم ما يمكن أن تقدمه تكنولوجيا المعلومات في تحقيق عنصر الجودة هو استخدمها في عنصر البحث وتطوير المنتج أو الخدمات المقدمة.

- **اختبار الفرضية الثالثة:** القائلة بـ: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين عنصر المرونة في تحقيق الميزة التنافسية" وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(06): نتائج أختبار الفرضية الثالثة

الفرضيات	الفقرة	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	قيمة t الحسابية	مستوى الدلالة
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين عنصر المرونة في تحقيق الميزة التنافسية					
11	تتكيف المؤسسة مع الظروف الداخلية والخارجية للمؤسسة.	3.42	0.511	21.20	0.000
12	يؤثر مستوى مرونة المؤسسة على الميزة التنافسية في البيئة الخارجية.	4.41	0.529	24.87	0.000
13	يعتبر عامل المرونة مهم بين المؤسسات المنافسة .	3.19	0.716	19.63	0.000
14	مواكبة التطورات الحاصلة بتكنولوجيا المعلومات يعتبر أحد مبادئ المرونة في المؤسسة.	4.67	0.674	25.68	0.000

www.mar...com

15	لكفاءة وفعالية تكنولوجيا المعلومات الأثر الكبير على تكيف المؤسسة مع البيئة المنافسة	4.25	0.415	23.70	0.000
	النتائج الكلية للفرضية الثالثة	4.04	0.650	22.60	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان من خلال نتائج SPSS

من خلال الجدول رقم 06 يتضح أن المتوسط العام للمحور الثاني قد بلغ 4.04 وانحراف معياري عام قدره 0.650، وكانت التوجه العام لأفراد العينة نحو الإجابة بـ "موافق ", كما أنه كان اختبار T البالغة قيمة 22.60، قد حققت مستوى دلالة قدر ب 0.000 وهو ما يؤكد على الدلالة الإحصائية للاختبار عند مقارنته بمستوى الدلالة المعتمد ألا وهو 0.05، وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة ألا وهي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين عنصر المرونة في تحقيق الميزة التنافسية، مما يجعلنا نستنتج حسب رأي عينة الدراسة هناك اتفاق على وجود علاقة متوسطة بين استخدام تكنولوجيا المعلومات و عنصر المرونة, ويعد ذلك إلى أن عنصر المرونة يتأثر بعدة عناصر غير تكنولوجيا المعلومات, مثل البيئة الاقتصادية بين المؤسسات والتشريع القانوني وطبيعة وسلوك المستهلك وغيها من هذه العناصر.

- **اختبار الفرضية الثالثة:** القائلة بـ: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين عنصر الوقت في تحقيق الميزة التنافسية" وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(07): نتائج اختبار الفرضية الرابعة

الفرضيات	الفقرة	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	قيمة t الحسابية	مستوى الدلالة
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين عنصر الوقت في تحقيق الميزة التنافسية					
16	تولي المؤسسة أهمية كبيرة لعنصر الوقت في المؤسسة.	4.11	0.424	22.80	0.000
17	يعتبر الوقت عنصر مهم من أجل تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة.	3.25	0.796	12.97	0.000
18	لتكنولوجيا المعلومات الدور الكبير في تحسين عامل الوقت في المؤسسة.	4.30	0.450	28.70	0.000
19	يعتبر عامل الوقت عنصر مهم بين المؤسسات المنافسة.	3.12	0.448	39.18	0.000
20	يؤثر عنصر الوقت في تحقيق الميزة التنافسية من خلال الاستعانة بتكنولوجيا المعلومات في ادارة الوقت.	4.11	0.987	24.80	0.000
	النتائج الكلية للفرضية الرابعة	3.77	0.125	26.44	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان من خلال نتائج SPSS

من خلال الجدول رقم 07 يتضح أن المتوسط العام للمحور الثاني قد بلغ 3.80 وانحراف معياري عام قدره 0.125، وكانت التوجه العام لأفراد العينة نحو الإجابة بـ "محايد ", كما أنه كان اختبار T البالغة قيمة 26.44، قد حققت مستوى دلالة قدر ب 0.000 وهو ما يؤكد على الدلالة الإحصائية للاختبار عند مقارنته بمستوى الدلالة المعتمد ألا وهو 0.05، وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة ألا وهي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين عنصر الوقت في تحقيق الميزة التنافسية، مما يجعلنا نستنتج حسب رأي عينة الدراسة هناك اتفاق على وجود علاقة بين استخدام تكنولوجيا المعلومات و عنصر الوقت, ولكنه أيضا ليس تأثيرا قويا مقارنة بعنصر الجودة والتكلفة ويعود هذا الاختلاف إلى ارتباط القوي بين تكنولوجيا المعلومات وبين الخدمة المقدمة أو المنتج المصنع,ويفسر هذا الارتباط إلى اعتبار عنصر من عناصر الإنتاج المباشرة في المنتج مما قد يؤثر على جودته أو تكلفته.

6. خاتمة:

من خلال هذه الدراسة يمكن القول إن تكنولوجيا المعلومات تكتسي أهمية بالغة في المؤسسات الحالية التي تسعى إلى البقاء والاستمرار في ظل بيئة تنافسية تتسم بالانفتاح في الأسواق العالمي, ومنه يجب على المؤسسات تبني سياسة تسمح بخلق ميزة تنافسية حقيقية تمكنها من مواجهة إشكالية البقاء في هذه البيئة.

www.mar...com

و في ضوء ما تم التطرق إليه أيضا من خلال الدراسة, يتضح انه من اجل الحصول على ميزة تنافسية يحتاج إلى وجود تكنولوجيا تساعد على زيادة كل من الكفاءة و الفعالية و الإبداع من اجل الوصول إلى كسب ثقة الزبون بكفاءة و فعالية عالية التي تطمح المؤسسة للوصول إليها, و كذلك سهولة الوصول إلى أهداف المؤسسة المراد تحقيقها.

بناءا على كل ما سبق ذكره نحاول ان نستنتج من خلال هذه الدراسة فيما يخص تكنولوجيا المعلومات و دورها في خلق الميزة التنافسية في المؤسسة الاقتصادية ما يلي:

1- يعد استعمال شبكة المعلومات في المؤسسة محل الدراسة أهم وسيلة للتواصل.
2- مساهمت تكنولوجيا المعلومات في القضاء على بعض ضغوطات المرتبطة بالنظام الكلاسيكي.
3- السرعة في الأداء وخلاصة في عصرنا اليوم الذي أصبح الوقت يعتبر من أهم موارد التنمية.
4- الثقة والدقة في الأداء أي بفضل تكنولوجيا المعلومات أصبحت نسبة الخطأ تقريبا غير واردة.
5- تقليص التكاليف: من خلال تقليص تكلفة العمالة وتحديث وسائل الإنتاج التقليدية المكلفة.
6- المساهمة في ترويج وتسويق المنتجات والخدمات وخاصة في كثرة وسائل التواصل الاجتماعي.
7- أصبح استخدام تكنولوجيا المعلومات في عمليات تطوير المنتجات شيئا ضروريا خاصة مع زيادة شدة المنافسة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وما ترتبة علية من نتائج مذهلة, كدراسة طبيعة وسلوك المستهلك.
8- ساهمت تكنولوجيا المعلومات في إنشاء قاعدة من البيانات المتطورة من أجل البحث عن نقاط القوة لاستغلالها وإكتشاف نقاط الضعف لاستدراكها وتصحيحا وتقويمها.

6. قائمة المراجع:

1. سحنون خالد. (2016). *تأثير تكنولوجيا المعلومات على مردودية البنوك* . كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير, جامعة تلمسان.
2. hit, B. a. (2010). the new competitive landscape. *the new competitive land scape strategic mamagment journal*, p. 07.
3. William and Haleng Way Beton. (1978). *Encyclopedia*. U.S.A.
4. احمد بلالي. (ماي, 2007). الميزة التنافسية الإدارة الإستراتيجية. *مجلة العلوم الإنسانية* ، الصفحات 252-253.
5. بقاش شهيرة. (2014). آليات ترقية المؤسسات الصغيرة في الجزائر. *مجلة الاقتصاد الجديد* ، صفحة 173.
6. سلوى محمد الشرفا. (2008). دور إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في تحقيق المزايا التنافسية في المصارف العاملة في قطاع غزة. *رسالة ماجستير*. فلسطين: الجامعة الاسلامية - غزة.
7. سليمان محمد مصطفى. (2008). *حوكمة الشركات ودور اعضاء مجالس الادارة والمديرين التنفيذيين*. مصر: الدار الجامعية .
8. شادي شوقي. (2008). أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. رسالة ماجستير - جامعة ورقلة - الجزائر .
9. طاهر محسن منصور الغالبي و وائل محمد صبحي ادريس. (2009). *الإدارة الإستراتيجية منظور منهجي متكامل*. الأردن: دار وائل للنشر.
10. عامر إبراهيم قنديلجي. (2009). *تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاته*. الاردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .
11. عبود زرقين. (2014). العناقيد الصناعية كإستراتيجية لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية* ، صفحة 186.
12. عزيزة عبد الرحمان العتيبي. (2010). *أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الموارد البشرية*. الاردن: دار حامد لنشر.
13. لزهر عاد. (2013). إشكالية تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. أطروحة دكتوراه - جامعة قسنطينة.

المنارة للاستشارات
www.mar...com